[409] 38 - يج: روي أن سعد بن عبادة أتاه عشية وهو صائم، فدعاه إلى طعامه ودعا معه عليا عليه السلام، فلما أكلوا قال النبي صلى ا عليه وآله: نبي ووصي أفطرا عندك، وأكل طعامك الابرار، وأفطر عندك الصائمون، وصلت عليك الملائكة، فحمله سعد على حمار قطوف و ألقى عليه قطيفة وإنه لهملاج لا يساير (1). 39 - بج روي عن ابن الاعرابي أن سفينة مولى رسول ا صلى ا عليه وآله قال: خرجت غازيا فكسر بي، فغرق المركب وما فيه، وأقبلت (2) وما علي إلا خرقة قد اتزرت بها، وكنت (3) على لوح وأقبل اللوح يرمي (4) بي على جبل في البحر، فإذا صعدت وظننت أني نجوت جاءتني موجه فانتسفتني (5)، ففعلت بي مرارا، ثم إني خرجت أستند (6) على شاطئ البحر فلم يلحقني (7)، فحمدت ا على سلامتي، فبينما أنا أمشي إذ بصربي أسد فأقبل نحوي يريد أن يفترسني (8)، فرفعت يدي إلى السماء فقلت: اللهم إني عبدك ومولى نبيك نجيتني من الغرق، أفتسلط علي سبعك ؟ فالهمت أن قلت: أيها السبع أنا سفينة مولى رسول ا، احفظ رسول ا في مولاه، فوا إنه لترك الزئير (9) وأقبل كالسنور يمسح خده بهذه الساق مرة، وبهذه الساق اخرى، وهو ينظر في وجهي مليا ثم طأطأ ظهره وأومأ إلى: أن اركب، فركبت ظهره، فخرج يخب بي، فما كان بأسرع

_____ (1) القطوف من الدواب التى تسيئ السير وتبطئ. ودابة هملاج أي حسنة السير في سرعة وبخترة. قوله: لا يساير أي لا تسير معه دابة ولا يسابق لسرعة سيره. (2) في المصدر: وافلت: وهو الصحيح أي تخلصت (3) وركبت خ ل. (4) في المصدر: يرقى بى وهو الصحيح. (5) أي نفضتنى واسقطتني. (6) اشتد خ ل. (7) في المصدر: فلم تلحقني أي الامواج. (8) فأقبل يزأر إلى ان يفترسني خ ل. وفى المصدر: فأقبل يبربر على يريد ان يفرسنى اقول البربرة: الصياح مع غضب ونفور. (9) في المصدر: فترك البربرة.

_____ [*]